كلمة توجيهية عن حقوق الأم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل شيخ اخونا الفاضل نرجو منك كلمة توجيهية عن حقوق الام. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

قال الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض - 00:00:17

لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وقال الله عز وجل حملته امه كرها كرها وحمله وفصاله في عامين فكلا الوالدين له حق عظيم. وكلاهما يجب بره والاحسان اليه. ويحرم عقوقه - 00:00:33

ولكن لا جرم ان بر الام اعظم. وجانبها اشد طلبا وذلك لضعفها. ولما لها من عظيم الفضائل على الولد ان الامة ترجحت على الاب بالحمل. وبالولادة وبالرضاع وبالحضانة. ولها من الحقوق على اولادها ما يعجز الاولاد عن ادائه مهما فعلوا. ولكن على الاولاد ان يتقوا الله في والديهم - 00:01:00

في امهم خاصة وان يسددوا ويقاربوا وان يجتهدوا في بر امهاتهم وابائهم ما استطاعوا بذلك رضى الرحمن ونيل خيري الدنيا والاخرة ومن حقوق الام على اولادها احسانهم اليها. والاحسان كلمة جامعة تجمع ايصال كل - 00:01:33

نفع اليها ودفع كل ضر عنها والمبالغة في ذلك لامر الله عز وجل في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومن حقوقها على اولادها حسن مصاحبتها في هذه الدنيا - 00:02:00

لانها احق بها من غيرها. واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال - 00:02:22

امك قال ثم من؟ قال ابوك. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وحسن صحبة الولد لامه عام في كل امر من الامور. فيجب ان يبذله لها في حال قوتها وفي حال ضعفها وهو اكد وفي حال عافيتها وفي حال مرضها وهو اكد وفي حال شبابها - 00:02:42

وفي حال هرمها وكبرها وهو اكد. وفي حال قدرتها وفي حال عاجزها وهو اكد وفي حال سفرها وفي حال اقامتها وفي حال كونها مقيمة عنده في بيته او مقيمة عند احد من اخوانه او - 00:03:09

مقيمة في بيت لوحدها وكل مرحلة من هذه المراحل لها صحبة تناسبها وخدمة تليق بها لابد ان يؤديها الاولاد لامهم وحسن صحبة الولد لامه يجب ان يستحضرها الولد. في حال حضور امه عنده او في حال غيبتها عنه - 00:03:29

فلا مواجهته الدائمة تقلل هيبتها في قلبه. فيتبذل في مجلسها او يمد رجله في حال حضورها او يرفع صوته عليها او يقلب عينه وطرفه في حال الكلام معها او في حال حديثها له او يعصيها في حال امرها له - 00:03:54

حتى ولو ادى ذلك الى خروجه من اهله وولده. فان الام حقها اعظم. فلا يجوز ان يقدم عليها حق زوجة ولا حق ولد ولا حق صاحب ولا حق وظيفة. فالام وبر - 00:04:14

والاحسان اليها مقدم على مقدم على كل شيء وليس من حسن الصحبة ايها الاخوان ان تجلس امه اليه فرحة بحضوره في هذه دقائق المعدودة وهو منشغل عن امه بجواله او برسائله او او يجيب على - 00:04:34

التي هو مشترك فيها في وسائل التواصل الاجتماعي او منشغل بصحيفة يقرأها او منشغل من هو جالس حوله من زوجة او ولد فان هذا من سوء المجالسة. والمخالطة القادح في حسن الصحبة - 00:05:00

وهو مع غير الام من سوء الادب ايضا لكن مع الام مع الام اعظم. واشد قبحا ومن ومن حسن صحبة الام كذلك ان يحتمل غضبها عليه. وفظاظتها ان كانت فظة غليظة - 00:05:22

وان يقابل ذلك بكامل الصبر. واحتساب الاجر وكامل الحلم والسعي فيما يرضيه ويبرد غضبها عليه ايا كان طريقه. حتى ولو اهانته امه امام الناس فهي امه او امام زوجته فهي امه. حتى وان امرته ان يخرج من ماله او طلبته شيئا زائدا على قدرته - 00:05:43

المالية فليستدل لامه فان خير من استدان العبد له هي حاجات امه وقضاء ما تريده منه فهذا من اعظم الصحبة لهذه الوالدة. ومن حسن صحبة الولد لامه كذلك. ان يسعى في مصالحها - 00:06:13

وان يقوم على خدمتها خاصة اذا احتاجت لخدمته لكبر او مرض. وانتم تعلمون في قصة اصحاب الغار ان الله عز وجل من جملة ما فرج به امر هذه الصخرة ذلك الرجل الذي توسل الى الله عز وجل ببره - 00:06:36

لوالديه والاحسان اليهما وتقديم حقه حقهما على حق اولاده. وان للسلف الصالح اقوال عجيبة في خدمة امهاتهم والقيام على حاجاتهن وتلبية مطالبهن. فكان ابو هريرة رضي الله عنه يلي بنفسه حمل امه الى الحمام لقضاء حاجتها. وينزلها عنه - 00:06:56

ثم يتولى ارجاعها. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر ما كان في هذه الامة بامهما. عثمان ابن عفان وحارثة ابن النعمان رضي الله عنهما. فاما - 00:07:26

رضي الله عنه فانه قال ما قدرت ان ما قدرت ان اتأمل امي منذ اسلمت اي ما رفعته وما قلبت بصري فيها تقليب المتأمل حياء لها واحتراما وتقديرا لها. ومن يفعلها - 00:07:47

بامه الان فان كثيرا من الابناء يحدق ببصره امامها حتى تنزل هي نفسها. عينيها منه خوفا ووجلا واستحياء من شدة ابصاره لها او غلظ نظراته عليها. واما حالفة فانه كان يفلي رأس امه ويطعمها بيده ولم يستفهمها كاملا قط - 00:08:07

فيعني انها لم تأمره يوما من الايام بان يأتي بشيء. لانه كان يأتي به قبل ان تأمره وهذا هو حقيقة البر. وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال كان ابن الحنفية - 00:08:37

اغسل رأس امه بالختم وهو نبت يغسل به الرأس ويمشطها ويخضبها. وعن الزهري رحمه الله تعالى قال كان الحسن بن علي لا يأكل مع امه وكان ابر الناس بها. فقيل له في - 00:08:57

اي لم لا تأكل مع امك؟ لما لا تأكل مع امك؟ فقال اخاف ان اكل معها فتسبق نهى الى شيء من الطعام وانا لا ادري فتمتد يدي له فاخذه قبلها. فتمتد لها - 00:09:17

يدي فاخذه قبلها. فاذا هذا من اعظم سور من اعظم صور البر وصور البر في الحقيقة كثيرة ويجمعها وجوب الاحسان الى الوالدين عامة والى الام خاصة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن بر - 00:09:37

امه ووالده وممن احسن صحبتهما في حياته. وممن رزقه الله برهما بعد مواتهما والله اعلم - 00:09:57